

صفة الصفوة

إستحالتها وقد كان الخلدی كتب إلى شیخنا أبی نعیم یجیز له رواية جمع علومه عنه وكتب أبو نعیم هذه الحكاية عن أبی الحسن بن مقسم عن الخلدی ورواها لنا عن الخلدی نفسه إجازة والخلدی ثقة وكان ابن مقسم غیر ثقة وإِأعلم .

وعن عیسی بن محمد قال سمعت أبا الحسن خیرا النساج یقول تقدم إلی شاب من البغدادیین وقد انطبقت یده فقلت له مالک فقال جلست إلیک فحللت عقدة من طرف إزارک فجفت یدی فقلت كنت قد بعث به لأهلی غزلا ثم مسحت یده بیدي فرد إلی علیه یده وناولته الدرهم وقلت إشتري به شیئا ولا تعد .

قال أبو بکر الرازی قال خیر النساج الخوف سوط إلی یقوم به أنفسنا وقد تعودت سوء الأدب وملتی أساءت الجوارح الأدب فهو من غفلة القلب وظلمة السر .

وقال العمل الذی یبلغ إلی الغایات هو رؤية التقصیر والعجز والضعف .

علي بن هرون الحربی یحكي عن غیر واحد ممن حضر موت خیر من أصحابه أنه غشي علیه عند صلاة المغرب ثم أفاق ونظر إلی ناحية من باب البیت فقال قف عافاك إلی فإنما أنت عبد مأمور وأنا عبد مأمور ما أمرت به لا یفوتك وما أمرت به یفوتني